

شرح الأخبار

[215] الآية (1). قال: فكانت فاطمة بنت أسد بن هاشم أول امرأة بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله. [وداعا يا أم أمير المؤمنين] [1142] بكر بن عبد الوهاب، بإسناده، أن رسول الله صلى الله عليه وآله دفن فاطمة بنت أسد بن هاشم، أم علي عليه السلام بالروحاء وكفنها في قميصه، ونزل في قبرها، وتمعك في لحدها. فقيل له في ذلك، فقال: إن أبي هلك وأنا صغير، وهلك أمي، وأخذتني هي وأبو طالب، وكانا يوسعان علي، ويؤثران لي على أولادهما، فأحببت أن يوسع الله عليها في قبرها. وكانت مبايعة مهاجرة من أفضل المؤمنات، ودعا لها رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وجزاها خيرا (2). [1143] ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، بإسناده، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال: أوصت فاطمة بنت أسد بن هاشم، أم علي بن أبي طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقبل وصيتها، فقالت له: يا رسول الله اني أردت أن أعتق [جارياتي] (3) هذه. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: ما قدمت من خير تجديه (4). فلما توفيت نزع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله قميصه، وقال: كفنها [فيه]. واضطجع في لحدها، وقال: أما قميصي فأمان لها يوم _____ (1) الممتحنة: 12. (2) قال ابن الصباغ في الفصول ص 31: وقال صلى الله عليه وآله: الذي يحيي ويميت وهو حي. (3) هكذا صحناه وفي الاصل: جارية. (4) وفي بحار الانوار 35 / 77: فستجديه.